

بلير تلقى تحذيرات من مسؤولين في حكومته من فشل وفوضى في العراق بعد الاحتلال

لندن - «القدس العربي»:

حذر مسؤولون عسكريون ودبلوماسيون بريطانيون رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قبل ثلاثة ايام من الاحتلال، وذكرت صحيفة «الغارديان» أنها حصلت على مذكرة حكومية أرسلها جون سويرز، مبعوث بلير في بغداد أرسلها في لندن في أيار (مايو) أي بعد احتلال العراق بشهر، وتحدثت الرسالة بصراحة عن إدارة أمريكا للعراق بعد الاحتلال، ووصف سويرز الوضع الذي كان يفوقه في غارنر، أنه فوضى كبيرة، حيث قال «إن جي غارنر وفريقه من الجنرالات المتقاعدين ربما كانت نواياهم حسنة إلا أنهم لا يعرفون شيئاً..» وقد أكد هذا التقييم، الجنرال البرت وايتلي، الذي كان أكبر عسكري بريطاني يعمل مع الأمريكيين، والذي كتب مذكرة في صيف عام 2003 غير فيها عن مخاوفه من أن التحالف الأمريكي البريطاني في العراق يواجه خطر فقدان الاستقرار في البلاد، وقال وايتلي «ننار بما وقعنا أسوأ ما في العراق، ولكننا سنندم عليه، وهل هناك إمكانية حدوث فشل استراتيجي؟ الجواب نعم».

وقد حصل مايكل غوردون على نسخ من هذه المذكرات، والذي يشارك في تأليف كتاب عن غزو العراق، ونشرت بعض مقاطعها «كوبرا 2: أسرار غزو العراق واحتلاله» الذي يشترك في تأليفه غوردون والجنرال برنار تريونر.

وفي 11 أيار (مايو) وجه الدبلوماسي البريطاني بعد أربعة ايام من وصوله الى العراق، رسالة الى مستشاري بلير اوضح فيها انه «لا وجود لقيادة ولا لاستراتيجية ولا لتنسسيق ولا لبيئة ولا إمكانية للتواصل مع العراقيين العاديين»، وحذر سويرز الذي يعمل حالياً في منصب مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية من ان «الوقت يمر بسرعة».

وحدد وايتلي وسويرز سلسلة من الاخطاء التي قادت الى ظهور المقاومة العراقية، حيث اشار الى عدم اهتمام قائد القيادة الوسطى، تومي فرانكس الذي قاد العمليات بحط ما بعد الغزو، وأشار وايتلي الى وجود في العاصمة العراقية للفرقة المدرعة الثالثة، التي استمست تحركاتها بالشدّة واعتمدت سياسة القبضة الحديدية ضد المواطنين العراقيين، وأشار الى ان الأمريكيين بدؤوا قمرصة تعاطف العراقيين الاولي معهم.

وقال ان شركة بيكيت التي حصلت على عقود اعادة اصلاح شبكة الماء والكهرباء، تقوم باعمالها ببطء شديد، وتحدث عن الفشل بالتصدي للمشاكل الصحية، حيث تدفقت مياه الجاري الى نهري دجلة والفرات.

وأشار الى عمليات فصل العديد من العاملين في مراكز الدولة تحت ذريعة انهم أعضاء في حزب البعث مع انهم لم يكونوا الا موظفين بسيطاً.

اما سويرز فقد دعا الى اتخاذ اجراءات عاجلة في بغداد، وكتب قائلاً «الساعة ترقى»، وطلب سويرز من وايتلي الذي عارض خفض القوات بل ارسال تعزيزات عسكرية للعاصمة، ودعا لارسال الفرقة الجوية الـ 16، والتي وافق عليها الأمريكيون لكي تساهم في ملء الفراغ الا ان الحكومة قررت رفض الطلب بعد اسابيع، ورحب جون سويرز الذي كان

سفيرا في مصر قبل ارساله الى العراق ومرشحاً لتولي منصب سفير لندن في واشنطن، بتغيير جي غارنر، ووصول بول بريمر، الا انه في رسالة كتبها في 25 حزيران (يونيو) 2003 اشار الى ان الوضع لم يتحسن كثيراً ان لم يزد سوءاً على الرغم من وصول بريمر.

وأشار الى ان بريمر كان معارضاً لتخفيض اعداد القوات الأمريكية، وتحدث مرتين للرئيس جورج بوش. وطول اقامته في العراق كان سويرز متفانلاً من قدرة بريمر على احدث نوع من التغيير، وتقول المذكرة التي نشرت في الصحيفة ان هناك مشاكل من الاستراتيجية، خاصة في بغداد، وحذر سويرز من ان الفشل في بغداد سيكون مكلفاً، وتحدث عن الفرص الضائعة التي تلتفت من يد الأمريكيين الذين يقول ان بعض العراقيين رحب بهم، وأكد سويرز ان المشاكل في العاصمة متفاقمة مقارنة مع مناطق اخرى في البلاد.

وبنفس السياق يقول وايتلي ان بغداد كانت تعيش حالة من الفوضى، فيما تفاقمت أزمة الخدمات الأساسية، ويعتقد وايتلي، الذي عمل بشكل مقرب مع الجنرال ديفيد ساكرينان ان السياسة الخارجية الأمريكية القائمة على الامم ان بديل فقير عن بناء الدول في مرحلة ما بعد الحرب، حيث قُتل ان المرحلة التي تلت الغزو لم يتم



عراقي يبكي قريبا له قتل بانفجار عبوة ناسفة في مدينة بعقوبة امس

هناك لن «يفقدنا اعصابنا» واستخدام عبارة «الحرب الالهية» مرتين، ولكن لوصف اهداف ما يرام. وفي هذا السياق يقول ان فرانكس الذي كان الشخص الذي ادعى النصر في بغداد لم يكن مهتماً بمرحلة ما بعد الاحتلال.

ولهذا لم يكن فرانكس يتوقع بقاء طولاً للايركيين في العراق ابعد من صيف عام 2003، وبعد سقوط العاصمة، التقى فرانكس في 16 نيسان (ابريل) في واحد من قصور صدام، مع قادة الجيش، ودعاهم الى وضع خطط لتقليل اعداد الجنود الى اقل من فرقة بحلول ايلول (سبتمبر) 2003، ويشير وايتلي الى ان الأمريكيين كانت لديهم «قناعة عمياء بان المرحلة الرابعة ستسير كما يجب، والنتائج المتوقعة برودة فعل ومزاج الجتمع العراقي كانت فاشلة»، وجاء الكشف عن الوثائق في ضوء الذكرى الرابعة لاحتلال العراق، حيث انحصر الوضع الامني الى ادنى درجاته، وسط توقعات بانفلاق حرب ناعفافية واهلية في البلاد، وفي محاولة منه لالتمسك بزمام المبادرة بدأ الرئيس الايركي جورج بوش سلسلة من الخطابات التي يحاول فيها اقناع الرأي الايركي ان المهمة الأمريكية تسير بالاتجاه الصحيح في العراق، واعترف بوش لأول مرة بالوضع المعقد الذي الت اليه الاوضاع في العراق حيث قال ان ما يحدث

في العراق اوقف كل برامج اسلحة الدمار الشامل قبل الغزو بفترة طويلة نائب عمالي بريطاني يعلن اجتماعه مع العالمة العراقية رحاب طه بطلب من المخابرات لندن - «القدس العربي»:

زعمت الصحيفة ان اللقاء يثير عدداً من التساؤلات عن الاتصالات بين الحكومة البريطانية، وحكومة الرئيس السابق صدام حسين، وإمكانية ان تكون المخابرات البريطانية قد حاولت تجنيد الباحثة العراقية.

وكان غيبسون، وهو باحث بيولوجيا يتمتع بشهرة، يدرس في بداية الثمانينات في جامعة ايست انغليا حيث تعرف على رحاب طه التي كانت تعد دكتوراه في علم الجراثيم قبل ان تصبح خبيرة في برامجج الاسلحة الجرثومية، وبحلول عام 2003 كانت رحاب طه باحثة مهمة في برامج العراق، وتزوجت من جنرال

كان مسؤولاً عن تطوير الصواريخ، وتم تجنيد غيبسون من قبل المخابرات البريطانية في عام 2003 بعد ان اشار تقرير صحفي الى انه يعرف طه.

وقال مسؤول امني ان المخابرات البريطانية اتصلت مع طه وان الحكومة البريطانية تريد ان تعرف ان كانت لها علاقة ببرامج اسلحة دمار شامل، وقال غيبسون ان العرض «اثار اهتمامي لانني كنت اود ان اعرف اخبارها»، وقال «لم اعرف من كان محادثي فعليا لكنه كان رجل استخبارات بالتأكيد» ينتمي الى احد جهازي الاستخبارات الداخلي او الخارجي.. وبعد ذلك تمت مقابلة

نائب البشير: لا للقوات الدولية ولا لتقديم اي سوداني للمحكمة الدولية

الخرطوم - «القدس العربي»:

اعلن علي عثمان محمد طه نائب الرئيس السوداني انه لا مجال لدخول اية قوات دولية الى بلاده الا بعد الوصول الى اتفاق سلام شامل في دارفور وبرغبة الاطراف المعنية، وقال طه في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس الثلاثاء بالقصر الرئاسي ان قرار مجلس السلم والامن الافريقي الذي صدر مؤخرا يمثل مطلب السودان الاساسي في ان يكون الحل السياسي للشامل هو الهدف من الجهود الرامية للتحقق لزاماً دارفور.

وجدد التزام الحكومة بالتوصل لاتفاق سلام عادل وشامل في دارفور يعيد للمنطقة الاستقرار ويدخلها مظلة التنمية بالبلاد، وقال طه ان الاوضاع بدارفور تتجه نحو الاستقرار وان ابوجا من المتوقع ان تشهد تطوراً وحضوراً عالمياً في الفترة المقبلة مشيراً لرغبة لسها لدى جميع الاطراف في التوصل لاتفاق سلام مؤكداً ان الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوروبي يدعمان إعطاء الحلول السياسية الأولوية.

وفيما يتعلق بالموقف من قرار مجلس السلم والامن الافريقي أكد طه ترحيب الحكومة بالقرار وجهود الرؤساء الأفارقة في حل قضية دارفور وان السودان حريص للغاية على نجاح تجربة الاتحاد الافريقي لتكون نموذجا يحتذى، نافياً وجود اختلاف في وجهات النظر حول هذا الموقف وان المحادثات التي وردت بشأن القرار تتعلق باي إشارة تعطي مجلس السلم الحدت نيابة عن السودان وتتجاوز السيادة الوطنية للبلاد.

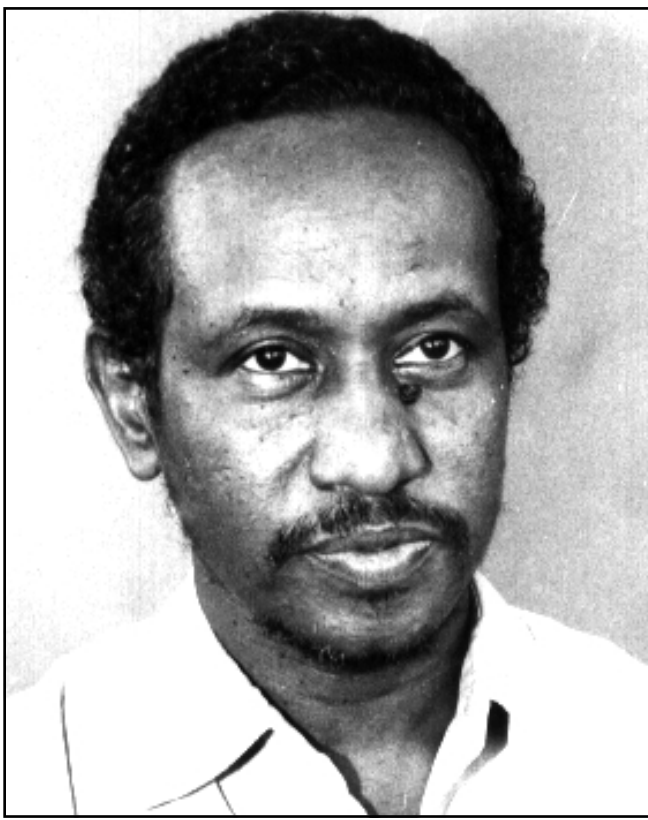
وعلى الصعيد الموقف من القوات الدولية قال ان موقف السودان العلن من هذه القوات هو الرفض حتى لو استندت مهلة اوسع أشهر مشيراً الى ان ما ورد في بروكسل يتحدث عن إمكانية التعاون مع الامم المتحدة بعد تحقيق السلام في مجالات البناء والتنمية وليس في مجال قوات الامم

المحدة، وبشأن تفاصيل لقائه بقيادة الحركات المسلحة في طرابلس قال نائب رئيس الجمهورية ان اللقاءات جاءت لدعم اجواء التفاوض في حوار سوداني-سوداني في اطار التشاور مبيناً ان اللقاء لم يحوط على اية اتفاقات سرية او غير سرية وانه لس رغبة حقيقية لدى قادة الحركات المسلحة للتوصل لاتفاق سلام دارفور معرباً عن تقديره لجهود العقيد معمر القذافي في هذا الشأن.

واضاف طه ان مفاوضات ابوجا مرجعيتها اتفاقا انجيميا وابيشي وعلان المبادئ مشيراً في هذا الصدد الى ان اتفاقية نيفاشا مهدت الطريق لبيدات تقاسم السلطة والثروة لكل

المحدة، وبشأن تفاصيل لقائه بقيادة الحركات المسلحة في طرابلس قال نائب رئيس الجمهورية ان اللقاءات جاءت لدعم اجواء التفاوض في حوار سوداني-سوداني في اطار التشاور مبيناً ان اللقاء لم يحوط على اية اتفاقات سرية او غير سرية وانه لس رغبة حقيقية لدى قادة الحركات المسلحة للتوصل لاتفاق سلام دارفور معرباً عن تقديره لجهود العقيد معمر القذافي في هذا الشأن.

واضاف طه ان مفاوضات ابوجا مرجعيتها اتفاقا انجيميا وابيشي وعلان المبادئ مشيراً في هذا الصدد الى ان اتفاقية نيفاشا مهدت الطريق لبيدات تقاسم السلطة والثروة لكل



علي عثمان طه

السودان وان المعالجة في دارفور تجري بسبق نيفاشا في ادارة التنمية الاقليمية، وفيما يتعلق بالموقف من المحكمة الجنائية الدولية جدد طه رفض السودان القاطع لتقديم اي سوداني للمحاكمة الدولية وان السودان يقبل مبدأ المحاسبة والمحكمة في اطار القضاء السوداني ضحايا المصالحات والمحاسبات من القضايا التي اتفق عليها في ابوجا عبر ملتقى ابنا دارفور مؤخرا، وجدد طه الدعوة للاجتماع الوطني للخروج بما يعبر عن تطورات مرجعيتها اتفاقا انجيميا وابيشي والساعي للوصول لصيغة مناسبة لمعالجة الاوضاع بشرق السودان. ستجده لسد منافذ الاجندة الخارجية.

السودان وان المعالجة في دارفور تجري بسبق نيفاشا في ادارة التنمية الاقليمية، وفيما يتعلق بالموقف من المحكمة الجنائية الدولية جدد طه رفض السودان القاطع لتقديم اي سوداني للمحاكمة الدولية وان السودان يقبل مبدأ المحاسبة والمحكمة في اطار القضاء السوداني ضحايا المصالحات والمحاسبات من القضايا التي اتفق عليها في ابوجا عبر ملتقى ابنا دارفور مؤخرا، وجدد طه الدعوة للاجتماع الوطني للخروج بما يعبر عن تطورات مرجعيتها اتفاقا انجيميا وابيشي والساعي للوصول لصيغة مناسبة لمعالجة الاوضاع بشرق السودان. ستجده لسد منافذ الاجندة الخارجية.

الحكومة السودانية تستعد لعقد اجتماعات مع الاحزاب المعارضة

الخرطوم - «القدس العربي»:

من كمال حسين بخيت:

فتحت احزاب المعارضة السودانية جبهة جديدة وكن حبياء لم يتجاوز اطلاق بيان بلغة مفخمة وهي تعيد اتهامها للحكومة ان ازمة دارفور تعود الى سياسات النظام الخاطئة واصرارها على الحلول العسكرية بدلا من الحل السياسي..

وتقدم ما يشير الى الاعتراف بالحقوق المشروعة لسكان الاقليم السوداني المشتغل بالحرب الكلامية والصراع المسلح

ويدير مراقبون اطلعوا على نسخة من البيان وتزامن مع اعلان تمديد مهمة الاقتصاد الافريقي انه يلعب الاوضاع السياسية القابلة للاشتعال ويفتح جبهة جديدة تزيد من فرص التدخل الدولي في دارفور قبل انتهاء مهلة التمديد المحددة بستة اشهر للقوات الافريقية التي دعا بيان مجلس السلم والامن الافريقي الى امكانية مشاركة قوات اممية.

والى ذلك فان لقاء مرتقبا سيجتمع الرئيس البشير بقيادة الاحزاب السودانية بمبادرة من الحزب الحاكم لطرح ميثاق شرف على كل الاحزاب خلال الفترة القادمة.. وبحظوة مقدمة يتوقع ان تذيب الخلاف بين الشريكين السابقين حزبي المؤتمر الوطني والتجمع الديمقراطي لقاء مرتقب بين الترابي ومساعد البشير الدكتور تافع على تافع للوصول الى نتائج مهمة في القضايا التي ناقشها الطرفان في جولتي حوار جرتا بينهما في وقت سابق.. وتأتي تأكيدات اللقاء من خلال ما

صدم ما قالته الطالبة السابقة وعندما انتهى من المهمة قدم تقريره الى البريطانيين.

ويقول «قلت للعلماء انني لم احصل على معلومات جديدة، واعتقد انهم كانوا يتوقعون اجابة من هذا النوع».

لكن غيبسون يقول انه لا يزال يبحث عن اجوبة لما اراد البريطانيون الحصول عليه وتحقيقه من هذا اللقاء، ويقول «ربما كانوا يبحثون عن اعتراف عراقي بوجود اسلحة دمار شامل، وربما كانوا يجمعون ادلة، وربما كانوا يريدون معرفة رد فعلها على السؤال».

غيبسون بحضور مسؤولين بريطانيين ووضع على متن تجارية حيث نقل بالطائرة الى جهة مجهولة، حيث كان البعض ينتظره، ونقل الى بيست صغرى.

ويقول غيبسون انه اعتقد انه كان في بلد عربي، لانه شاهد منارات ومساجد في الطريق الى البيت، وطلب منه الذهاب الى بيت مهجور حيث كانت رحاب بانتظاره، ولم يكن في الغرفة سوى كرسيين، وبعد المقدمات والسؤال عن الحال أكد انه سألها بعد ذلك ما اذا كانت تعمل في برنامج للاسلحة البيولوجية فاجابت «لا. اوفقنا كل ذلك الآن وفترة طويلة»، مشيراً الى انه

كان مسؤولاً عن تطوير الصواريخ، وتم تجنيد غيبسون من قبل المخابرات البريطانية في عام 2003 بعد ان اشار تقرير صحفي الى انه يعرف طه.

وقال مسؤول امني ان المخابرات البريطانية اتصلت مع طه وان الحكومة البريطانية تريد ان تعرف ان كانت لها علاقة ببرامج اسلحة دمار شامل، وقال غيبسون ان العرض «اثار اهتمامي لانني كنت اود ان اعرف اخبارها»، وقال «لم اعرف من كان محادثي فعليا لكنه كان رجل استخبارات بالتأكيد» ينتمي الى احد جهازي الاستخبارات الداخلي او الخارجي.. وبعد ذلك تمت مقابلة

كان مسؤولاً عن تطوير الصواريخ، وتم تجنيد غيبسون من قبل المخابرات البريطانية في عام 2003 بعد ان اشار تقرير صحفي الى انه يعرف طه.

وقال مسؤول امني ان المخابرات البريطانية اتصلت مع طه وان الحكومة البريطانية تريد ان تعرف ان كانت لها علاقة ببرامج اسلحة دمار شامل، وقال غيبسون ان العرض «اثار اهتمامي لانني كنت اود ان اعرف اخبارها»، وقال «لم اعرف من كان محادثي فعليا لكنه كان رجل استخبارات بالتأكيد» ينتمي الى احد جهازي الاستخبارات الداخلي او الخارجي.. وبعد ذلك تمت مقابلة

كان مسؤولاً عن تطوير الصواريخ، وتم تجنيد غيبسون من قبل المخابرات البريطانية في عام 2003 بعد ان اشار تقرير صحفي الى انه يعرف طه.

رئيس وزراء مصر يتوقع انتهاء العمل بقانون الطوارئ خلال شهر

لندن - من دانييل بيسيز: قال رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف امس ان حكومته تتوقع ان تضع مشروع قانون لمكافحة الارهاب خلال شهر قلائل مما يمهد الطريق لانهاء العمل بقانون الطوارئ المطبق منذ نحو ربع قرن. واعد الرئيس حسني مبارك خلال حملته الانتخابية في العام الماضي بابدال قانون الطوارئ بتشريع جديد لكن الحكومة لم تعلن بعد عن بديل لقانون الطوارئ الذي طبقه مبارك بعد اغتيال الرئيس أنور السادات عام 1981، وانهاء العمل بقانون الطوارئ الذي يتيح للسلطات اعتقال الافراد بدون محاكمة الى أجل غير مسمى هو مطلب رئيسي لجماعات المعارضة الرئيسية ومن بينها جماعة الاخوان المسلمين أكبر قوة معارضة في مجلس الشعب. وقال نظيف في مقابلة مع رويترز «لا يمكننا المخاطرة بالا تكون لدينا بيئة تشريعية تسمح لنا بمحاربة الارهاب ومقاومته بفعالية».

وأضاف «الامرآن مترابطان. نحن الان نعمل على وضع هذا القانون. وتوقع ان ننجزه في الشهور القليلة القادمة».

وقال نظيف ان حالة الطوارئ سترفع وقت ان يصدر القانون الجديد. وقال «سوف يذهب (مشروع القانون) الى البرلمان وسيكون على البرلمان ان يقره ثم نستطيع رفع حالة الطوارئ».

وقال نظيف الذي يزور لندن لحضور مؤتمر بشأن الاستثمار في مصر ان بلاده ما زالت تواجه تهديدات من متشددين يسعون لزعزعة استقرارها. وأضاف «أنت بحاجة الى ايجاد توازن بين حقوق الانسان الفرد والحريات المنوطة للمواطنين من جهة وان تكون قادرا من الجهة الاخرى على القيام بالتحقيقات الفعالة في الاعمال الارهابية وان تقوم شبكات الارهاب».

وقال نظيف ان حكومته تود ان ترى احزابا معارضة أقوى يمكنها ان تمثل تحديا فعالا للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الذي يرأسه مبارك. وقال «نشعر بان الاحزاب السياسية في مصر تحتاج الى تقوية نفسها اكثر قليلا. الحزب الحاكم ما زال مهيمتا على الحياة السياسية في مصر».

وتقول جماعات معارضة مصرية ان الحكومة على خلاف ذلك قمعت الجماعات الليبرالية العلمانية مما خدم مصلحة الاخوان المسلمين الذين ترفض الاعتراف بهم. وقال نظيف انه يرى ان هناك فرصة لوجود أكثر من مرشح لديه القدرة على خوض انتخابات الرئاسة في عام 2011. وقال «نأمل بحلول ذلك الوقت ان يكون أكثر من حزب سياسي في المعارضة قويا بما يكفي لذلك».

وبسبب قيود دستورية شديدة على المرشحين قد يبقى الحزب الحاكم وحده القادر على تقديم مرشح لأي انتخابات رئاسية تجري قبل انتخابات مجلس الشعب القادمة في عام 2010. وقال نظيف «جزء من الديمقراطية في مصر ان تضمن ان تكون هناك معارضة علمانية حديثة في اطار تلك الاحزاب».



99.00 \$

رسوم التحويل*

من نيويورك، لوس انجيلوس ومدن مختارة اخرى. عند تحويلك 500 دولار الى الشرق الأوسط

راجع وكيل موني غرام أو إتصل بموني غرام للتحقق من الرسوم المطبقة

الدولة	المبلغ المرسل	رسوم التحويل
الأردن، مصر، لبنان واليمن	٠٠-٠٠ دولار	٩,٩٩ دولار*
	٠١-١٠٠٠ دولار	١٤,٩٩ دولار*
	١٠٠٠,٠١+	٢%*

رسوم جديدة منخفضة

الأموال تصل في خلال ١٠ دقائق
1-800-MONEYGRAM® www.moneygram.com

لزيد من المعلومات عن كيف تصح وكيل موني غرام، إتصل بـ (اودايا براكاش) على رقم ٩١٧-٨٢٦-٣٦٤٣

تحويل الأموال حول العالم